استاذ الحوزة والجامعة في ايران : الإرهاب قضية عالمية يجب التصدي لها

قال الاستاذ في جامعة طهران "حجة الاسلام سيد طه مرقاتي خوئي" : ان من أبرز قضايا الأمة الاسلامية هي قضية الوحدة الإسلامية ومكافحة الإرهاب على مستوى العالم؛ موكدا ان قضية الإرهاب والتحدي الذي يخلقه هذا العمل، قضية عالمية يجب التصدي لها.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه "حجة الاسلام مرقاتي خوئي"، شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه والحديث حول محور الحريه الفكريه الدينيه وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف.

واضاف : ان العالم الإسلامي يواجه نوعين أو حركتين إرهابيتين الأولى حركة القاعدة في أفغانستان والثانية حركة داعش في العراق.هناك سببان لظهور هذه الحركات الرجعية الأولى الفقر المادي، والثاني الفقر الثقافي وهبوط مستوى التعلم في المجتمعات الإسلامية. فمن سعى لإنشاء مثل هذه الحركات كان يعرف من أين تؤكل الكتف ويعلم كيف يتصرف وأين يجد موطئ قدم ووقود هذه الحركات فاختار المجتمعات التي تعاني من الفقر المادي والثقافي في البلاد الإسلامية فعكف العدو على الإستثمار الفكري في هذه الأوساط

ليكونوا وقود هذه الحركات الرجعية.

وتابع : الاستاذ في جامعة طهران : صحيح أن عناصر القاعدة وداعش كانوا من أفغانستان والعراق، بيد أنّهم استطاعوا تجنيد عناصر كثيرة من شتى بلدان العالم وخاصة الدول الأوروبية وجنّدوا من الفئات التي تعاني من التخشّب العقلي والفكري التي لا تعي أو تستوعب الكثير من القضايا الإسلامية والدينية وكانت تلجأ إلى الإرهاب من أجل عقيدة دينية زائفة.

واستطرد قائلا : إذن هاتان الظاهرتان كانتا بالنسبة لنا نحن المسلمون إنذاراً وتحذيراً خطيراً لكي ننتبه لما يدور من حولنا وأن نعمل شيعة وسنّة على الإرتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي لأبناء هذا الدين ونبذل كل ما بوسعنا لتطوير وإغناء هذه الثقافة وهذا الدين ونسعى لمكافحة الفقر ورفع المستوى المعيشي لأبناء هذا الدين.

واوضح حجة الاسلام مرقاتي خوئي : يعلم الجميع أن سبط الرسول الأكرم (ص) عزم كربلاء لمواجهة أئمة الظلم والجور والتصدى للفساد السائد آنذاك إلى أن التقى الجيشان في العاشر من محرم ووقف أصحاب الإمام الحين عليه السلام أمام جيش عبيدالله بن زياد الذي كان قوامه ثلاثين ألف فارس. إلى أن ارتكب جيش عبيدالله أبشع وأشنع عمل في التاريخ وقتل سبط الرسول الأكرم بأبشع صورة ممكنة. فعندما نتطرّق إلى هذا الحدث التاريخي الجلل سنرى عبيدالله الذي كان والياً على البصرة وأيضاً عندما نرى كيف شعر يزيد بالخطر بعدما وجّه أهل الكوفة مكتوباً للإمام يطالبون منه التوجه إلى الكوفة، وهذا الخطر دفعه نحو إبقاء عبيدالله والياً على البصرة وإضفاء الكوفة على ولايته ليكون والياً على مدينتي البصرة والكوفة. هذا ما دفع عبيدالله نحو استغلال ضعف المسلمين وجهلهم بالأمر وتشكيل جيشاً قوامه ثلاثين ألف فارس لمواجهة أصحاب سبط الرسول الذين لا يتجاوز عددهم السبعين فرداً ورغم قلّه العُدة والعِدة والعتاد، إلا أن الإمام دافع عن دين جده رسول الله واستشهد يوم العاشر من محرم وفي ذلك اليوم المشهود.

ويضيف مرقاتي خوئي ان هذا الحدث يتضمن في طياته رسالتين إجتماعيتين: الأولى هي أنّ اهل الكوفة كانوا يعانون من الفقر والفاقة وهذا ما أدركه عبيدالله واشترى هؤلاء القوم بثمن بخس وإغراءهم بالمال لقلّة وعيهم وإدراكهم الأمور؛ والمسألة الأخرى هي أنّ الضحالة الثقافية لدى هؤلاء والعصبية التي أعمت أفئدتهم، ودفعتهم نحو هذه الجريمة.

واكد الباحث الاسلامي على ضرورة الترويج لهذه القضية في العالم الإسلامي لكي يعي المسلمون أخطار الجهل وانعدام الوعي ومواجهة هاتين الظاهرتين الخطيرتين وهما الجهل والعصبية. فإن لم نكن اليوم بصدد مكافحة الفقر الثقافي والعلمي، والإرتقاء بمستوى العلم والمعرفة لدى المسلمين، فلاشك أنّ التاريخ سيتكرر وسوف تظهر حركة القاعدة وداعش.

وفي ختام المقال يقترح الاستاذ في جامعة طهران "حجة الاسلام مرقاتي خوئي"، ومن خلال هذا المؤتمر، تأسيس يونسكو إسلامي. فبما أنّ اليونسكو منظمة تأسست للإرتقاء بمستوى العلم والمعرفة، فإننا سوف

نستطيع أن نسلك نفس النهج ونؤسس يونسكو إسلامي لرفع مستوى العلم والمعرفة في أوساط المسلمين من كافة الشرائح من أطفال، ومراهقين، وشباب لرفع مستوى المعرفة.